Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقله!! والذى يدخل فى صِدَامٍ مع العالمِ بأَسره. مستهتراً بما يسميه البشر «مبادىء القانون الدولى» بل مبادىء السلوك السوى. . . بل لكل المبادىء ومن كل نوع.

لاأجد لدىَّ استعداداً فى استمرار سرد ما سمعته وهو يبث من خلالى.

لكن أكثر ما أصابنى بالاشمئزاز والضيق، هو ما حدث منذ أيام عندما أدار صاحبى مؤشرى بعناية فتجاوزت مواقع التشويش، **لأستمع بالصدفة لإذاعة بذيئة. . بذيئة للغاية. .** فقد كانت إذاعة هذا الرجل الذى فقد عقله. . بعد سماع فاصل من العبارات الهابطة والشتائم البذيئة لكل من يختلفون معه فى الرأى، وهم كثيرون. . **بدأت سخافات المغالطات التاريخية. . كلام فارغ عن حقوق تاريخية فى أراضى جارته المغتصبة. . تهديدات ووعيد. . استعراض مغرور للقوة. . أعقبها فكر مريض عن المساواة بين الأغنياء والفقراء. .** كدت أختنق من الكذب والادعاء، ولم تنقذنى سوى موجة تشويش ذهبت بهذه الأصوات المبحوحه الجانحة.

لكنى لاأزال أشعر بالاستياء من صدى ما سمعته من جنوح. . وما هى إلا لحظات حتى ضغط صاحبى على أحد أزرارى فانفتح هذا الباب الموجود فى جسدى، ووضع فيه شريط كاسيت. . انساب صوت لهجته خليجية لكنه مفعم بالحزن والأسى فى كلمات انتفض لها جسدى. . (بيتى وبيقول بيته. . .)

ظل المطرب يردد فى أسى عبارات تنطق كلها بالأسى على الوطن المحتل. . . **وبعد أن دمعت عيناى للموقف. . . للكارثة. . .** لم يخرجنى من هذه الحالة المأساوية التى انعكست على ما يبدو على صاحبى . . لم يخرجنى من هذه المشاعر الأليمة غير شريط آخر،وضعه فى داخلى لينساب صوت الراحلة العظيمة أم كلثوم. . وهى تشدو برائعتها (الحب كده) وما أن وصلت إلى الجزء الذى تقول فيه (تشوفه يضحك وفى قلبه الأنين والنوح) حتى عادت الأحزان تسيطر علىَّ من جديد.

بالأمس أحضر أحد أصدقاء صاحبى مجموعة من شرائط الكاسيت ظل صاحبى يجربها على مدى ساعتين كاملتين. . يضع الشريط ثم يغيره بعد لحظات. . ماهذا الذى اسمعه من مجموعة مطربين **يطلقون عليهم «الشباب»**. . أى شباب هذا الذى يردد كلمات لاطعم لها ولا معنى!!!؟ **كلمات تحمل كل معانى (الهيافة) وقلة الذوق:** (إيه الهس بس ده اللى ماشى يتك ده). . (أحمد حلمى أتجوز عايدة). . (أنا عايزة أتجوز ميكانيكى). . وغيرها من معانى الهبوط والابتذال.